

Implications of the Date formulas of the kings of the Dynasty of Ur III (2112-2004 B.C)

Taqwa Bashar Abd Alhaq Mohhamed Ali¹, Hssanein Haydar Abdulwahed

College of Tourism Sciences- University of Mosul

College of Archaeology Dept. of Iraqi Ancient Languages

Received Aug 23, 2025

Revised Sep13, 2025

Accepted Oct19, 2025

Online Jan.1, 2026

ABSTRACT

The significant developments in communication and technology have provided numerous advantages that the public uses in media and marketing. The number of users of social media sites, particularly Facebook, has increased significantly, enabling them to share news and information about issues and events worldwide.

The study examined the public's reliance on Facebook as a source of information on sustainable development issues, a survey of the public in Baghdad. It monitored their use of social media as a source of knowledge and information on sustainable development issues, revealing the weekly exposure rate and the average hours spent following these issues.

The researcher used the survey method with a sample of 403 male and female respondents from the city of Baghdad. The research reached the most prominent results: Facebook is the most important platform at (56.6%) among other platforms in terms of its effectiveness in marketing sustainable development issues at a high rate that exceeded half of the sample size, followed by Instagram at 21.8%, and the most prominent issues that the public prefers to have great importance in marketing sustainable development issues are economic growth issues at 12.5%, followed by education issues in the first place, repeated at a rate of education issues at 12.5%, followed by health issues at 11.3%.

The public's motivations for following sustainable development issues include revealing the collaborative efforts between the government and international organizations to achieve sustainable development, accounting for 19.7%, following up on the performance of the United Nations Development Program (UNDP) on sustainable development issues, accounting for 19.3%, and benefiting from the job opportunities and benefits offered by the program, accounting for 16.1%.

Keywords: Audience. Digital Marketing. Sustainable Development. UNDP. Facebook.

دلالات الصيغ التاريخية لملوك سلالة أور الثالثة (2112-2004 ق.م)

تقوى بشار عبد الحق محمد علي، ا.د حسنين حيدر عبد الواحد

كلية العلوم السياحية، جامعة الموصل

قسم اللغات العراقية القديمة/ كلية الآثار/ جامعة الموصل

المخلص

ان التطور الكبير في مجال الاتصال والتكنولوجيا أتاح العديد من المميزات التي يستعملها الجمهور في مجال الإعلام والتسويق، فقد لوحظ ارتفاع عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وتحديداً فيسبوك بشكل كبير لتتأهل الأخبار والمعلومات التي تخص القضايا والأحداث التي تدور في عالمنا، وتناول البحث اعتماد الجمهور على تطبيق الفيسبوك بوصفه مصدراً للمعلومات التي تخص قضايا التنمية المستدامة، دراسة مسحية على جمهور مدينة بغداد، ورصد استخدامهم للمواقع التواصل الاجتماعي مصدراً للمعرفة والمعلومات إزاء قضايا التنمية المستدامة، والكشف عن معدل التعرض في الأسبوع، ومعدل الساعات التي يقضونها في متابعة قضايا التنمية المستدامة، واعتمد الباحث المنهج المسحي بأخذ عينة قوامها (403) مبحوثين من مدينة بغداد من النساء والرجال، وتوصل البحث إلى نتائج أبرزها: ان الفيسبوك يعد أهم منصة بنسبة (56.6%) من بين المنصات الأخرى من حيث فاعليته في التسويق لقضايا التنمية المستدامة بنسبة عالية تجاوزت نصف حجم العينة، تليه منصة انستغرام بنسبة 21.8%. وأن أبرز القضايا التي يفضل الجمهور أن يكون لها أهمية كبرى في تسويق قضايا التنمية المستدامة هي قضايا النمو الاقتصادي بنسبة 12.5%، تليها قضايا التعليم بالمرتبة الأولى المكرر بنسبة قضايا التعليم بنسبة 12.5%، تلتها قضايا الصحة بنسبة 11.3%. وأن دوافع الجمهور من متابعة قضايا التنمية المستدامة الكشفت عن جهود التعاون بين الحكومة والمنظمات الدولية في تحقيق التنمية المستدامة بنسبة 19.7%، ومتابعة إداء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تجاه قضايا التنمية المستدامة بنسبة 19.3%، والإفادة من فرص العمل والمزايا التي يقدمها البرنامج بنسبة 16.1%.

الكلمات المفتاحية: الجمهور. التسويق الرقمي. قضايا التنمية المستدامة. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP. الفيسبوك.

المقدمة:

تعد الصيغ التاريخية التي اعتمدها ملوك العراق القديم من المصادر المهمة لدراسة تاريخه ولا سيما اعمال الملوك سواء كانت اعمالاً سياسية أم دينية أم عسكرية أم فنية. فضلاً عن اعتمادها في تحديد تسلسل سنوات حكم الملوك ابتداءً من العصر الاكدي مروراً بسائر العصور حتى بطلان استعمال هذه الطريقة. وللبحث قيمة علمية فهي تقوم على دراسة هذه الصيغ وما تحمله من معاني دلالية توضح لقارئ الغاية من اعتماد هذه الصيغة.

هدف الدراسة: ويهدف البحث الى دراسة الصيغ التاريخية لملوك سلالة أور الثالثة، وتحليلها وتفسير ما جاء فيها من مضامين ذات دلالات سياسية، دينية، عسكرية، فنية وعمرانية.

منهجية البحث: يعتمد البحث على منهجية قراءة النص اللاتيني للصيغ التاريخية لملوك أور وتحليلها ومعرفة دلالة كل صيغة على جهة، ثم الخروج برؤية واضحة عن دلالات اعمال هؤلاء الملوك على طول سني حكمهم.

- ما المقصود بالصيغ التاريخية؟

الصيغ التاريخية (Date Formula) أو كما يسميها البعض (بنظام أسماء أو تسمية السنين) (The Year Name System) بأنها عبارة عن اشتقاق اسم لكل سنة يستقى من أبرز حادثة وقعت في تلك السنة (عبد الواحد، 2023، ص 142). ومن أبرز الحوادث التي كان العراقيون القدماء يؤرخون بها اعتلاء الملك للعرش أو القيام بحملة عسكرية أو بناء معبد فضلاً عن بناء الأسوار، وشق قنوات المياه أو تقديم التماثيل كندور في المعابد، وغيرها من الحوادث المهمة. (أحمد، 2021، ص 16). وكان من الضروري تعميم الصيغ التاريخية على سائر المدن التابعة للمملكة لتؤرخ بموجبها، وغالباً ما يقع الاختيار على الحادثة الأشهر التي يتفق عليها لتسمية تلك السنة بها، ومن ثم تؤرخ بها جميع المعاملات والسجلات والوثائق الرسمية والشخصية في لتلك السنة. (سلمان، 1996، ص 219).

أما في حالة عدم وجود حدث هام تؤرخ به تلك السنة فيلجأ الكاتب إلى استعمال حدث سبق استعماله في السنة الماضية، ويعبر عنه بالمصطلح السومري (MU US₂.SA)، الذي يعني: ((السنة بعد سنة الحدث)) أو ((السنة اللاحقة)) (Sigrist, 2001, P.24).

ومن الناحية القواعدية، غالباً ما تبدأ الصيغة التاريخية بالمقطع السومري (MU)، والذي يعني: (سنة)، (إسماعيل، 1990، ص 50)، ثم يليها اسم الملك أو الحدث الذي أرخت به السنة، وتنتهي بالصيغة الفعلية التي تتكون من (أداة الجملة الفعلية وضمير المفعول به ثم جذر الفعل)، مع العلم انه ليس من الضروري ظهور ضمير المفعول به في الجملة. (Brinkman, 1977, P.337).

ومما تقدم تعد دراسة الصيغ التاريخية واحدة من أهم الدراسات التي تتناول جانباً مهماً من تاريخ العراق القديم، ولا سيما أنها تحوي كمّاً هائلاً من المعلومات التاريخية التي تسلط الضوء على عدة جوانب من تاريخ بلاد الرافدين سواءً على المستوى السياسي أو الديني أو الاجتماعي والعمراني فهي كما هو معلوم للجميع تتعامل مع أهم الأحداث التي تشهدها المنطقة بوصفها نقطة تاريخية ينطلق منها التاريخ، فهي تمثل نوعاً من الأرشيفات ومن دراستها وترجمتها نستطيع أن نرتب الأحداث التي شهدتها المنطقة بصورة صحيحة ومتعاقبة، وهذا ما دفعنا إلى اعتمادها أساساً لدراستنا هذه.

- دلالات الصيغ التاريخية لمملكة أور الثالثة:

اختلفت مضامين الصيغ التاريخية لملوك مملكة أور الثالثة، باختلاف المناسبة التي سميت بها السنة فالبعض من الصيغ كان لها مضامين سياسية وأخرى دينية وأخرى فنية وأخرى عسكرية فضلاً عن المضامين العمرانية وغيرها من المضامين التي تتضح من تحليل النصوص المسمارية وقراءة صيغها التاريخية.

أ: الدلالات السياسية للصيغ التاريخية:

منذ أن بدأ ملوك بلاد الرافدين استعمال طريقة تأريخ سنوات حكمهم بالحوادث المهمة في بداية العصر الأكدي (2371-2230 ق.م)، وحتى بطلان استعمالها في نهاية العصر البابلي القديم (1500-2000 ق.م) (سلمان، 1996، ص284). اختار معظم الملوك حدث تسلمهم العرش تاريخاً لأول سنة من سنين حكمهم، وهذا ما سار عليه ملوك سلالة أور الثالثة، إذ نقرأ في الصيغة التاريخية لمؤسس سلالة أور الثالثة الملك أور نمو – $^DUR-NAMMU$ (2112-2095 ق.م)، ما نصه:

$MU^DUR-NAMMU LUGAL$

وتعني: سنة تولي الملك أور - نمو العرش. (الشهباني، 2003، ص 49)

ان الصيغة التاريخية أنفة الذكر هي ذات دلالة سياسية، فهي تشير إلى اعتلاء الملك أور - نمو عرش أور، والتي تعد من المناسبات السياسية المهمة التي عكف ملوك بلاد الرافدين على اعتمادها مناسبة لتأريخ سنوات حكمهم بها، كما تحمل دلالة الشرعية التي اكتسبها الملك بجلوسه على العرش.

وكسلفه عمده الملك السومري شولغي - $^DŠUL-GI$ (2095-2047 ق.م)، إلى اعتماد جلوسه على العرش مناسبة لتأريخ السنة الأولى من حكمه للدلالة السياسية المهمة التي تحملها هذه الصيغة. إذ نقرأ ما نصه:

$MU^DŠUL-GI LUGAL$

وتعني: السنة (التي أصبح فيها) شولغي ملكاً. (Sigrist, 2001, P.18). ونظراً لأهمية المناسبة ودلالاتها السياسية فقد عكف ادباء مدينة أور على تضمينها في ترنيمة تنويج الملك عرفت باسم $ŠULGI-G$, $ŠULGI-E$, $ŠULGI-P$ ، على الرغم من وفاة الملك أور - نمو في تلك السنة في حربه ضد الكوتيين. (الحميدوي، 2023، ص 73).

واستمر العمل بتأريخ السنين بأهم حادثة وقعت في تلك السنة ولا سيما الحدث ذو الدلالة السياسية وهذا ما عمل به خليفة الملك شولغي وابنه الأكبر الملك (أمار - سين

$^D AMAR.^DEN.ZU$ (2046-2038 ق.م)، إذ اتخذ من جلوسه على العرش مناسبة لتأريخ السنة الأولى من حكمه، إذ نقرأ ما نصه:

$MU^DAMAR.^DEN-ZU LUGAL-E GIŠGU.ZA$

وتعني: سنة (جلوس) الملك أمار - سين على العرش. (Helgirt, 2003, P.133).

إن إصرار ملوك بلاد الرافدين ولا سيما ملوك سلالة أور الثالثة على تأريخ السنة الأولى من حكمهم بجلوسهم على العرش لما تحمله من دلالة سياسية مهمة تعكس شرعيتهم في الحكم أمام الرعية أولاً، ولإبراز سيطرتهم ومكانتهم بين بقية ملوك الممالك المجاورة ثانياً، يضاف إلى ذلك لتأكيد ان الملك الجديد لم يغتصب السلطة بل تولاها بمشيئة الالهة ورضاه، الامر الذي يعزز استقرار الحكم واستمراره.

واستمر العمل بهذه الصيغة في عهد الملكين شو - سين $^dšu-^dsuen$ (2037-2029 ق.م)، واخيه الملك أبي - سين $^di-bi_2 -^dsuen$ (2028-2004 ق.م)، وهي دلالة على انتقال السلطة السياسية بشكل سلمي عن طريق الوراثة. إذ نقرأ على التوالي ما نصه:

$MU^dšu-^dsuen LUGAL$

وتعني: السنة (التي أصبح فيها) شو - سين ملكاً. (حسين، 2024، ص 55).

وكذلك نقرأ ما أرخ به الملك أبي - سين السنة الأولى من حكمه:

MU ^di-bi₂- ^dsuen LUGAL

وتعني: السنة (التي أصبح فيها) أبي – سين ملكًا. (Ebeling, 1938, P.145).

وثمة صيغ تاريخية أخرى لملوك سلالة أور الثالثة ذات دلالات سياسة كالمصاهرات السياسية التي تتم من تزويج بنات الملوك لأبناء حكام الممالك الأخرى وملوكها، والغاية منها تقوية العلاقات الثنائية بين الممالك وضمان نفوذ تلك الممالك لدى بعضهم البعض. (جرجيس، 2025، ص 105).

ومن الامثلة على ذلك ما أرخ به الملك شولغي السنة الثامنة عشر من حكمه (Frayne, 1997, P. 100)، إذ نقرأ ما نصه:

MU LI₂.WIR.MI.TI.ṬA.ŠU DUMU.MUNUS LUGAL NAM.NIN *mar-ḥa-šī^{ki}* BA.IL₂

وتعني: السنة (التي) ارتقت (فيها)، ليوير - تيطاشو أبنه الملك ملكة (ل-) مارخاشي.

(Steinkeller, 1982 P.259).

ولعل الملك شولغي كان لديه تصور واضح عن أهمية المصاهرات السياسية ودورها الدبلوماسي في تقوية علاقاته الدولية، وهذا ما دلت عليه الصيغ التاريخية من عهده إذ حملت الصيغة التاريخية التي أرخ بها السنة الثلاثين من حكمه دلالة سياسية والتي نصت على تزويج ابنته الثانية من ابنة ملك أنشان، إذ نقرأ ما نصه:

MU DUMU.MUNUS LUGAL ENSI₂ *an-ša-an*.^{KI}-ke₄ BA.TUK

وتعني: السنة (التي)، تزوجت (فيها)، ابنة الملك (من) حاكم مدينة انشان. (خلف، 2024، ص 8).

ان تزويج الملك شولغي لابنتيه لأبناء ملوك المدن والممالك الشرقية لها ابعاد سياسية لتأمين حدود مملكته الشرقية وهي اعمال تقوي خطه الدبلوماسي لتقوية علاقاته السياسية لا سيما مع القوى المتكافئة عسكرياً، فضلاً عن تأمين احتياجات بلاده من الاحجار الكريمة والمعادن المتنوعة. (الحميدي، 2023، ص 87).

وثمة مثال آخر:

MU tu-ki-in- ḥatytyi-mi-ig-ri₂-ša DUMU.MUNUS LUGAL ENSI₂ za-ab-ša-li^{ki} ba-an-tuk.

وتعني: السنة التي تزوج فيها حاكم زبشالي من ابنة الملك. (Steinkeller, 2007, P. 228).

فمن النص الأنف الذكر نجد أن الملك أبي – سين، سار على خطى أسلافه فعمد الى تزويج ابنته لحاكم زبشالي (المتولي، 2007، ص 29)، وذلك من اجل تقوية علاقاته السياسية مع نظرائه من الحكام والملوك وقطع الطريق امام المتربصين به من الاعداء لتأتي الصيغة التي أرخ بها السنة الخامسة من حكمه لتحمل الدلالة السياسية على ذلك.

ب- الدلالات العسكرية للصيغ التاريخية:

حملت الصيغ التاريخية لملوك سلالة أور الثالثة دلالات عسكرية مختلفة، منها ما يتعلق بتدمير المدن واسوارها، او محاولة السيطرة على مملكة ما، وتعد هذه الصيغ وما تحمله من دلالات عسكرية توثيقاً مهما للأعمال العسكرية التي قام بها ملوك سلالة اور الثالثة من أجل السيطرة على المدن والبلدان الأخرى لحماية حدودهم ولا سيما الشرقية منها، ولتأمين طرق التجارة أيضاً. ومن اولى الصيغ التاريخية التي تحمل دلالات عسكرية الصيغة التاريخية التي أرخ بها الملك شولغي السنة العشرين من حكمه، والتي حملت دلالة عسكرية مهمة تمثلت بتجنيد مواطني مدينة اور ربما تمهيدا منه لشن حملة عسكرية خارجية أو القضاء على بعض جيوب التمرد الداخلية. إذ نقرأ ما نصه:

MU DUMU.URIM^{KI}-ma LU₂.GIŠGID₂-ŠE₃ KA BA.AB.KEŠDA

وتعني: السنة التي جند (فيها)، مواطني أور حاملين الرمح. (Sigrist. 2001, P.20). ونظرًا لأهمية الدلالة العسكرية لهذه

الصيغة تم تخليدها بترتيلة دينية عرفت باسم ŠULGI.B. (Klein, 1981a, p.14-16).

ومن المحتمل أن الدلالة العسكرية للصيغة التاريخية السابقة الذكر التي تشير الى تجنيد ابناء اور لحمل السلاح تتعلق بالحملة العسكرية التي شنتها اور على مدينة الدير في السنة اللاحقة والتي أرخ بها شولغي سنة حكمه الحادية والعشرين. إذ نقرأ ما نصه:

MU BAD₃.AN^{KI} BA.HUL

وتعني: السنة (التي)، دمرت (فيها)، مدينة الدير. (Frayne , 1997,P.103).

ومن الجدير بالذكر أن المصادر المسمارية قد اشارت الى ان مدينة الدير كانت من المدن غير المستقرة سياسياً، مما تطلب شن الحملات العسكرية عليها لضمان استقرارها وبالتالي ضمان ولائها لمدينة أور. إذ تشير المصادر الى ان الملك شولغي قد استعادها في السنة الخامسة من حكمه واولاها اهتماما خاصا ولا سيما اعمار معابدها، كما شن حملة اخرى في السنة التاسعة عشر من حكمه لاستعادتها مؤخرا، الا ان حالة عدم الاستقرار بقت تلازمها حتى عمل على تدميرها في السنة الحادية والعشرين من حكمه مما دفعه الى تسمية هذه السنة بهذا الحدث المهم لما له من دلالة عسكرية مهمة. (Rivkah, 1955, P. 45).

وتوالى تاريخ السنين بالصيغ التاريخية التي تحمل دلالات عسكرية في عهد الملك شولغي، ولا سيما السنوات (24-27)، إذ شن خلالها الملك شولغي حملات عسكرية بالتوالي على المدن الواقعة جنوب غرب مدينة ارباخا (كركوك حاليا)، إذ هاجم كل من (كارخار - سيمورم - وسيمورم كذلك ثم خارشى). (الحميداوي، 2023، ص 94-95).

إذ نقرأ على التوالي:

24- MU KARA₂.HAR^{KI} BA.HUL

سنة تدمير مدينة كارخار..

25- MU SI-MU-RU.UM^{KI} BA.HUL

سنة تدمير مدينة سيمورم

26- MU SI-MU-RU.UM^{KI} A.RA₂ -2-KAM-MA.AŠ BA.HUL

سنة تدمير مدينة سيمورم للمرة الثانية.

27- MU HA.AR.ŠI^{KI} BA.HUL

سنة تدمير مدينة خارشى.

هذا وحملت السنوات (31-35، 44، 42-48)، صيغاً تاريخية ذات دلالات عسكرية أرخت لتدمير عدد من المدن التي كانت تمثل تهديدا مباشراً للعاصمة أور ك (كارخار - سيمورم - انشان - شاشرو - كيماش وخورتي). (أحمد، 2023، ص 12-13).

واستمر الحال على ما هو عليه أثناء حكم الملك (أمار - سين)، الذي عمد إلى تسمية البعض من سنوات حكمه بالحملات العسكرية التي شنّها على المدن المختلفة وغيره من الجبهات تحمل دلالات عسكرية مهمة منها تزويد الباحثين بمعلومات قيمة عن المدن التي شن أمار - سين حملاته عليها فضلا عن اعتمادها لتسمية سني حكمه.

إذ أرخ الملك أمار - سين، سنوات حكمه (2-3، 6-8)، بالحملات العسكرية التي شنّها على كل من (مدينة أربيل، شاشرو، بيتوم، رابيتوم، خونخوري). (جندي، 2020، ص 81).

فعلى سبيل المثال لا الحصر حملت الصيغة التاريخية للسنة الثانية من حكم امار - سين دلالة عسكرية اشارت الى تدمير مدينة أربيل من قبل جيش اور، ويبدو ان الحدث كان عظيما ومهما بالنسبة لمدينة أور حتى تؤرخ السنة الثالثة ب: (السنة بعد السنة التي دمر فيها امار - سين مدينة اربيل). (Sigrist, 2001, P.25).

إذ نقرأ في نص الصيغة التاريخية للسنة الثانية من حكم الملك أمار - سين، ما نصه:

MU^DAMAR-^DEN.ZU LUGAL.E ur-bi₂-lum^{KI} MU.HUL

وتعني: سنة (قيام) أمار - سين بتدمير مدينة اربيل. (Helgirt, 2003, P.130).

وإذا انتقلنا للسنة السابعة من حكم الملك شو – سين، فقد حملت دلالة عسكرية أشارت الى قيام الملك بتدمير بلاد زابشالي الواقعة وسط غرب ايران، إذ نقرأ ما نصه:

MU ^dš^u-^dEN.ZU LUGAL.URI₅ .MA.KE₄ ma-da za-ab-ša-li^{ki} MU.HUL

وتعني: السنة (التي) دمر (فيها) شو – سين ملك أور، بلاد زابشالي. (خلف، 2024، ص 12).

وكذا الحال مع الملك أبي – سين، أخر ملوك سلالة اور الثالثة الذي سار على خطى اسلافه في اعتماد الاعمال العسكرية مناسبة لتأريخ سنوات حكمه لما تحمله من دلالات عسكرية مهمة تعكس مكانته المهمة وقوته وقدرته على مواجهة اعداء بلاده وفرض هيمنته وسيطرته، إذ كانت الاعمال او الحملات العسكرية من ابرز المناسبات التي يعتمد عليها ملوك اور لتأريخ سنوات حكمهم ؛ إذ عدّ الملوك الانتصارات العسكرية انجازات محورية تبرز مكانتهم السياسية وتؤكد قوتهم وشرعيتهم، وان تأريخ السنوات بالأعمال العسكرية يعكس مدى اهتمام الملوك بتسجيل انجازاتهم العسكرية بحيث تتحول تلك الاعمال العسكرية الى علامات تاريخية تمثل محطات بارزة في مسيرة الدولة. ومن الأمثلة على ذلك ما أرخ به الملك أبي -سين السنة الثالثة من حكمه بحدث مهم وهو تدمير جيش اور لمدينة سيمورم، إذ نقرأ ما نصه:

MU ^di-bi₂ ^den-zu LUGAL uri₅ ^{ki} ma-ke₄ si-m-ru-um^{ki} MU. HUL

وتعني: السنة (التي) دمر (فيها) أبي سين ملك مدينة اور مدينة سيمورم. (حسين، 2020، ص 13).

ومن الصيغ التاريخية ذات الدلالات العسكرية المهمة للملك ابي – سين ما أرخ به سنة حكمه الرابعة عشر وذلك بحدث مهم تمثل بشنه حملة عسكرية كبيرة استطاع بها السيطرة على كل من مدينة سوسا عاصمة بلاد عيلام، فضلا عن مدينتي ادامدون واوان، إذ وصفت النصوص المسمارية حملته كالعاصفة التي اخضعت حكام شعوب هذه المدن (عبد، 2015، ص 250). إذ نقرأ في نص الصيغة:

Mu ^di-bi₂- ^den-zu LUGAL uru^{ki} ma-ke₄ šušān^{ki} a-dam-dun^{ki} a-wa-an^{ki} U₄-gim ka bi- in – gi₄ U₄ 1-a mu-un-gur₂ en-bi lu₂-a mi-ni-in-dad₅ ba-a. (Sigrist, 2001, P. 29).

وتعني: السنة (التي) هزم (فيها) ابي – سين ملك مدينة أور، مدينة سوسة، مدينة ادامدون ومدينة اوان كالعاصفة وقضى عليهم جميعا في يوم واحد وأسر حكامهم.

ت- الدلالات الدينية للصيغ التاريخية:

كان للدين ولا يزال مكانة كبيرة في حياة سكان بلاد الرافدين، ففي بلاد الرافدين قديما كان للقرايين وتشبيد المعابد وصناعة العروش للآلهة دور كبير في حياة السكان والحكام على حد سواء (خضير، 2025، ص 187). ونظرا لأهمية الدين فقد عمد حكام بلاد الرافدين وملوكه على استغلال المناسبات الدينية في تأريخ سني حكمهم، لذا حملت الصيغ التاريخية دلالات دينية متنوعة ومهمة امتدنا بمعلومات قيمة عن طبيعة الحياة الدينية وأثرها بحياة الانسان. كما امتدنا الصيغ التاريخية ذات الدلالات الدينية بمعلومات مهمة عن ابرز الاعمال الدينية التي قام بها ملوك بلاد الرافدين تجاه الهتهم سواء تشبيد المعابد أو تقديم القرابين أو نصب التماثيل الشخصية للآلهة وغيرها من الاعمال والتي سنتناول البعض منها في الاسطر الآتية.

فمن الصيغ التاريخية التي تحمل دلالات دينية ما أرخ به الملك اور – نمو السنة الرابعة من حكمه،

إذ نقرأ ما نصه:

MU EN.^PINNANA UNUG^{KI}.A DUMU ^DUR.NAMMU LUGAL.E MAŠ.E BA.PAD₃.DA

وتعني: السنة (التي تم فيها)، اختيار بن الملك أور – نمو كاهنًا أعلى للآلهة اينانا في مدينة الوركاء. (Sigrist, 2001, p. 18).

كما حملت الصيغة التاريخية للسنة الثامنة من حكم الملك اور – نمو، دلالة دينية تمثلت في اختيار كاهن الإله نانا من طريق الفأل، إذ نقرأ ما نصه:

MU EN.^DNANNA MAŠ.E BA.PAD₃.DA

وتعني: سنة اختيار كاهن الإله نانا (بواسطة) الفأل.

ونقرأ في الصيغة التاريخية للسنة الثانية من حكم الملك شولغي ما نصه:

mu ^dšul-gi lugal-uri^{KI}-ma-ke₄ ^{giš}gu-za-gin₃ ^den-lil₂-ra i₃-na-ku₄-ra

وتعني: السنة (التي) ادخل فيها شولغي ملك مدينة اور عرش اللازورد إلى (معبد)، الإله إنليل.

إذ تحمل الصيغة أنفة الذكر دلالة دينية- فنية تعكس اهتمام ملوك العراق القديم بصنع عروش الالهة وادخالها في المعابد فضلاً عن تماثيلها، إذ يعد الالهة إنليل هو المانح لعروش الملوك وهو من يزيلها؛ لذا عمد ملوك العراق القديم الى الاهتمام بهذا الجانب لكونه يعكس هيبه الدولة والالهة على حد سواء فنراهم قد خصوا هذه بعض سنوات حكمهم لتحمل هذه الدلالة المهمة. (الحמידاوي، 2023، ص 75). وبالإمكان القول بالدلالات الدينية كانت تعكس شرعية الحكم الالهي وتوضح ان الملك لم يكن مجرد حاكم دنيوي بل نائب الالهة على الارض ومسؤول عن تحقيق النظام الالهي وضمان استمرار البركة الالهية في البلاد ومن هذه الافعال كان الملوك يؤكدون تواصلهم الروحي مع الالهة ويظهرون حرصهم على نيل رضاها لضمان استقرار الدولة.

ونقرأ في نص الصيغة التاريخية للسنة الثامنة من حكم الملك شولغي الاتي:

mu ma₂-^dnin-lil₂-la₂ ba-ab-du₈. (Frayne , 1997, P. 97)

وتعني: السنة (التي) زفتت (فيها)، سفينة الاله إنليل.

إذ حملت الصيغة التاريخية أنفة الذكر دلالة دينية أشارت الى قيام الملك بتزفيت الملك لقارب الاله إنليل وهو القارب المستعمل في الاحتفالات الدينية في أثناء المهرجانات الزراعية.

وأرخت السنة التاسعة من حكم الملك شولغي بصيغة تاريخية ذات دلالة دينية أيضاً تمثلت بإدخال تمثال الإله نانا إلى معبده في كارزيدا، والصيغة التاريخية ذات دلالة دينية فنية في ذات الوقت تعكس اهمية هذه الأعمال لملوك العراق القديم وشعبه في الوقت نفسه. إذ نقرأ ما نصه:

mu ^dnanna kar-zi-da^[ki] e₂-a-ni. (Sigrist, 2001, P, 19)

وتعني: السنة (التي) أدخل (فيها تمثال) الإله نانا إلى معبده (في) كارزيدا.

وسار بقية ملوك سلالة اور الثالثة على نهج اسلافهم في تأرخة سنوات حكمهم بأهم حدث ديني وقع في تلك السنة ولا سيما صناعة عروش الالهة لما لها من دلالة دينية مهمة في حياة الطبقة الحاكمة والسكان على حد سواء. إذ أرخ الملك أمار – سين سنته الثالثة بحادثة صنع عرش الاله إنليل، إذ نقرأ في نص الصيغة:

mu ^damar-^dseun lugal-e ^{giš}gu-za ^den-lil₂-la₂ in-dim₂. (Hilgert, 2003, P.137).

وتعني: سنة (قيام) الملك أمار – سين بصنع عرش الاله إنليل

كما نقرأ في نص الصيغة التاريخية للسنة الثانية من حكم الملك شو – سين ما نصه:

mu ma₂ ^den-ki ba-ab-du₈ / ba-dim₂

وتعني: السنة (التي)، صنع (فيها)، قارب للإله انكي.

والقارئ للصيغة التاريخ أنفة الذكر يجد فيها دلالة دينية واضحة تشير الى قيام الملك شو – سين بصنع قارب الاله انكي الذي يستعمله بتنقله بين السماء والارض. (أحمد، 2023، ص 15).

وحملت الصيغ التاريخية من عهد الملك أبي – سين، اخر ملوك سلالة أور الثالثة دلالات دينية كتصويب الكهنة وتزفيت قوارب الالهة وصنع العروش لها وغيرها، إذ نجد الملك قد أرخ سنة حكمه العاشرة بحادثة تنصيب الكاهن (اينر - سي -أنا) ككاهن أعظم في معبد الالهة إينانا في الوركاء، إذ نقرأ ما نصه:

mu en-nir-si₂ –an-na en^dinanna maš₂-e in-pa₃

وتعني: السنة اختيار (اينر - سي -أنا) ككاهن اعظم للإلهة إينانا بواسطة العرافة. (عبد، 2014، ص 183).

ث- الدلالات العمارية للصيغ التاريخية:

من الدلالات التي حملتها الصيغ التاريخية لملوك سلالة أور الثالثة، الدلالات العمارية والفنية والتي خلدت اعمال هؤلاء الملوك في مجال العمارة والفنون والتي عدت مصدرًا مهما لدراسة الناحية العمارية والفنية في عصر أور الثالثة. ومن أولى تلك الصيغ ما أرخ به الملك أور - نمو سنة حكمه الخامسة التي أشار بها إلى بنائه لسور مدينة أور وهي تحمل دلالة عمارية واضحة. إذ نقرأ في نص الصيغة:

MU BAD₃ URIM^{KI} BA.DU₃.A

وتعني: سنة بناء (الملك أور - نمو)، سور مدينة أور. (Sigrist, 2001, P. 18).

وسار خلفاء الملك أور – نمو على ذات النهج، إذ اعتمدوا بعض الصيغ التاريخية ذات الدلالات العمرانية والفنية لتأريخ سنوات حكمهم، فالملك شولغي أرخ سنة حكمه الثالثة بصيغة تاريخية ذات دلالة عمارية تشير إلى بنائه مطبخًا لمعبد الإلهة ننشوبور (محمد، 2021، ص513)، ومن المرجح أن هذا المطبخ كان يتم فيه إقامة مآدب الطعام للكهنة وغيرهم، إذ نقرأ ما نصه:

mu e₂-muḥaldim-^dnin-šubur ba-du₃-a

وتعني: السنة (التي) بنى (فيها)، مطبخ معبد الإلهة ننشوبور. (الحמידاوي، 2023، ص 75).

وحملت السنة الرابعة من حكم الملك شولغي، صيغة تاريخية ذات دلالة عمارية تعلق بوضع أسس معبد الالهة ننورتا، وهي إشارة واضحة إلى اهتمام ملوك سلالة أور الثالثة بعمارة معابد الالهة الرافدينية من اجل التقرب منها والحصول على مباركتها، إذ نقرأ في نص الصيغة:

mu uš-e₂-^dnin-urta ki ba-a-gar. (Solberger, 1954-1956, P.21.).

وتعني: السنة (التي)، وضع (فيها) أسس معبد الإلهة ننورتا.

ويبدو أن ملوك أور لم تقتصر صيغ سني حكمهم على دلالات عمارة القصور والمعابد والاسوار، بل تعدتها على توفير الخدمات العمارية لمواطني مملكتهم والتي تمثلت بتعبيد الطرق، وإنشاء محطات السفر على كل طرق النقل لتوفير الراحة للمسافرين، إذ نجد ان الصيغة التاريخية للسنة السادسة من حكم الملك شولغي حملت دلالة عمارية تمثلت بتعبيد طريق مدينة نرف، إذ نقرأ:

mu lugal-e gir₃ nibru^[ki] si bi₂-sa-a

وتعني: السنة (التي) عبّدَ (فيها)، الملك طريق نيبور. (Sigrist, 2001, P. 19).

ويبدو ان مدة حكم الملك أمار – سين كانت خالية من الإنجازات العمارية؛ إذ جاءت صيغته التاريخية خالية من أي دلالة عمارية، فغلبت عليها الاعمال الدينية والعسكرية.

وإذ انتقلنا الى حكم الملك شو – سين، نجد ان الصيغة التاريخية للسنة الرابعة من حكمه حملت دلالة عمارية تمثلت مورق – تدنم، وهو من الاعمال العسكرية المهمة في تلك المدة الزمنية إذ كانت الغاية منه درأ خطر الاقوام الامورية وإيقاف تقدمها نحو بلاد سومر وأكد. إذ نقرأ في نص الصيغة:

mu ^dšu-^dEN.ZU lugal uri₅^{ki}-ma-ke₄ bad₃ mar-tu mu-ri-iq ti-id ni-im mu-du₃.

وتعني: السنة (التي) بنى فيها الملك شو -سين، ملك اور السور الغربي (وأسماه) موريق تدنم. (أحمد، 2021، ص 22).
ونظراً لأهمية هذه الدلالة عمد الملك أبي – سين وخلقاً لسائر ملوك السلالة إلى تأريخ السنة الأولى من حكمه بحادثة
بنائه لمعبد الإله شارا في مدينة أوما، إذ نقرأ ما نصه:

Mu di-bi^den-zu lugal uri^{ki}-ma-ke₄ e₂ dšara₂ umma^{ki} mu-du₃

وتعني: السنة (التي)، بنى (فيها) الملك أبي – سين، ملك مدينة أور معبد الإله شارا في مدينة أوما. (عبد، 2014، ص 183).

ونقرأ في نص الصيغة التاريخية للسنة السادسة من حكمه:

mu^di-bi^den.zu lugal uri^{ki}- ma-ke₄ nubru^{ki}uri^{ki}-ma-ke₄ bad₃ gal-bi mu-du.

وتعني: السنة (التي)، بنى (فيها) الملك ابي – سين، ملك مدينة أور أسوار مدينتي نفر وأور.
وفضلاً عن الدلالة العمرانية للصيغ التاريخية التي تؤرخ لبناء الاسوار واعمارها فهي تحمل دلالة سياسية ايضاً تتمثل
بحرص الملك على حماية البلاد وتثبيت سلطته على اطراف الامبراطورية فهذا يعكس قوة الدولة وكذلك يشير الى فكرة ان
الملك هو الحامي الذي فوضه الإله وكلفه بحفظ البلاد والشعب.

إن الصيغة آنفة الذكر تشير إلى قيام الملك أبي – سين، ببناء سوري مدينتي نفر واور، وهي صيغة ذات دلالة عمارية-
عسكرية واضحة، تشير الى النشاط العمراني للملك أبي – سين، واعتماده بتحسين المدن ضد الاخطار الخارجية. (عبد،
2014، ص 192).

ان الدلالات المعمارية في الصيغ التاريخية كانت تهدف الى تمجيد الملوك وابرار دورهم كبناء البلاد تأكيد الازدهار
الحضاري الذي بلغته الدولة وان الاعمال التي كان يقوم بها الملك كان الهدف منها ليس تحقيق المنفعة المادية فقط، بل
اظهار القوة والازدهار الالهي للدولة.

الاستنتاجات:

خلصت الدراسة الموسومة (دلالات الصيغ التاريخية لملوك سلالة أور الثالثة 2112 – 2004 ق.م)، إلى جملة من الاستنتاجات يمكن إجمالها
بالآتي:

- 1- اعتماد ملوك سلالة اور الثالثة نظام تأريخ السنين بأهم حادثة وقعت في تلك السنة، كاعتلاء الملك للعرش او بناء معبد او القيام بحملة
عسكرية.
 - 2- حملت الصيغ التاريخية لسلالة أور الثالثة دلالات مهمة، كدلالاتها السياسية او العسكرية أو الدينية او العمارية.
 - 3- عدت الصيغ التاريخية بدلالاتها المختلفة مصدرًا مهمًا لدراسة تاريخ تلك السلالة واهم الاحداث التي وقعت في عهد ملوكها.
 - 4- تعرفنا من الصيغ التاريخية على تسلسل سني حكم الملوك.
 - 5- وفرت دلالات الصيغ التاريخية مادة مهمة عن أبرز الالهة التي عبدت آنذاك فضلا عن أسماء الكهنة والكاهنات الذين شغلوا تلك الوظيفة
في عهود ملوك السلالة.
 - 6- قدمت دلالات الصيغ التاريخية معلومات مهمة عن أسماء المدن القديمة فضلا عن الحملات العسكرية التي شنها ملوك السلالة ضد هذه
المدن لبيسط سيطرتهم عليها.
- المصادر:

- 1- أحمد، احمد وعد الله، (2023)، نصوص مسمارية اقتصادية غير منشورة من المتحف العراقي – عصر أور الثالثة، رسالة
ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة الموصل.
- 2- أحمد، علي محمد، (2021)، نصوص مسمارية مصادرة غير منشورة من عصر أور الثالثة محفوظة في المتحف العراقي، رسالة
ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة الموصل.

- 3- اسماعيل، خالد سالم، (1990)، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم – منطقة ديبالي – تلّول خطاب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- 4- جرجيس، هبه هائل مدحت، (2025)، أفراد الاسرة الحاكمة في عصر اور الثالثة (2112-2004 ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة الموصل.
- 5- جندي، راشد داود، (2020)، دراسة نصوص مسمارية غير منشورة من عصر سلالة أور الثالثة 2112-2004 ق. في متحف السليمانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين.
- 6- حسين، دعاء موفق أحمد، (2024)، نصوص مسمارية غير منشورة من عصر اور الثالثة – من المتحف العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة الموصل.
- 7- حسين، هجار محمد احمد (2020)، نصوص مسمارية غير منشورة من عصر اور الثالثة محفوظة في متحف السليمانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة الموصل.
- 8- الحميدأوي، وجدان ناصر حسين، (2023)، الملك شولغي في النصوص المسمارية المنشورة وغير المنشورة (2095-2047 ق.م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- 9- خضير، حيدر علي، (2025)، " بدايات نشوء الدين في العراق القديم" مجلة واسط للعلوم الإنسانية، ج:1 م:21، جامعة واسط.
<https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss1/Pt1.754>
- 10- خلف، عيسى زيدان، (2024)، نصوص مسمارية من عصر أور الثالثة في المتحف العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة الموصل.
- 11- سلمان، حسين أحمد، (1996)، كتابة التاريخ القديم في وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- 12- الشهواني، ازهار عبد اللطيف أحمد عزت، (2003)، أور- نمو مؤسس سلالة أور الثالثة 2113-2096 ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد.
- 13- عبد الواحد، حسنين حيدر، (2023)، " مضامين الصيغ التاريخية لحكام وملوك مملكة أشنونا" مجلة آثار الرافدين، ملحق م:8.
https://athar.uomosul.edu.iq/article_180508.html?lang=ar
- 14- عبد، حيدر عقيل، (2015)، أعمال الملك أبي – سين آخر ملوك سلالة اور الثالثة (2028-2004 ق.م)، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، كلية الآداب، جامعة بغداد، ع:50.
- 15- المتولي، نواله احمد محمود، (2007)، مدخل لدراسة الحياة الاقتصادية لدولة اور الثالثة، بغداد.
- 16- محمد، عثمان غانم(2021)، مصطلحات عمارية في كتابات العصر البابلي الحديث، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة واسط، م:2، ع:41.

<https://doi.org/10.31185/lark.Vol2.Iss41.1801:DOI>

- 1- Brinkman, J. A.,(1977), "Appendix: Mesopotamian Chronology of the Historical, Period Ur III", Chicago.
- 2- Ebeling ,E.,(1938), " Datenlistien' , RLA , Vol.2.
- 3- Frayne ,D. (1997),The Royal Inscriptions of Mesopotamia Early Period, Ur III Period, (RIME vol. 3/2) , Toronto .
- 4- Helgirt, M., (2003), Drehem Administrative Documents from the Reign of AMAR-SUENA, (OIP), Chicago.
- 5- Klein, J., (1981a), The Royal Hymns of Shulgi King of Ur: Man's Quest for Immortal Fame, 71/7, Philadelphia: American Philosophical Society.

- 6- Rivkah.H , (1955), "The Archive of the Sin Temple in Khafajah (TUTUB)" , JCS-9 .
- 7- Sigrist, M., and Damerow, P.,(2001), "Mesopotamia Year Names, Neo-Soumerian and Old Babilonian Date Formulae", Maryland.
- 8- Solberger E., (1954-1956), " Sur la Chronologie des Rols D'ur Et Quelques Poroblemes Connexes" AFO-17 .
- 9- Steinkeller , P. , (2007), "New on šimaški and Its Rulers" , ZA-97.
- 10- Steinkeller ,P " (1982), The Question of MarhaSi: A Contribution to the Historical Geography of Iran in the Third Millennium B.C " ZA-72.

Bibliography of Arabic References:

- 1- Ahmed, Ahmed Waad Allah, (2023), Unpublished Economic Cuneiform Texts from the Iraqi Museum – Ur III Period, Unpublished Master's Thesis, College of Archaeology, University of Mosul.
- 2- Ahmed, Ali Muhammad, (2021), Unpublished Confiscated Cuneiform Texts from the Ur III Period Preserved in the Iraqi Museum, Unpublished Master's Thesis, College of Archaeology, University of Mosul.
- 3- Ismail, Khaled Salem, (1990), Unpublished Cuneiform Texts from the Old Babylonian Period – Diyala Region – Tulul Khattab, Unpublished Master's Thesis, College of Arts, University of Baghdad.
- 4- Jirjis, Heba Ha'il Madhat, (2025), Members of the Ruling Family in the Third Dynasty of Ur (2112-2004 BC), Unpublished Master's Thesis, College of Archaeology, University of Mosul.
- 5- Jundi, Rashid Dawood, (2020), A Study of Unpublished Cuneiform Texts from the Ur III Dynasty (2112-2004 BC) in the Sulaymaniyah Museum, Unpublished Master's Thesis, College of Arts, University of Salah al-Din.
- 6- Hussein, Duaa Muwaffaq Ahmed, (2024), Unpublished Cuneiform Texts from the Ur III Period - From the Iraqi Museum, Unpublished Master's Thesis, College of Archaeology, University of Mosul.
- 7- Hussein, Hajar Muhammad Ahmed (2020), Unpublished Cuneiform Texts from the Ur III Period Preserved in the Sulaymaniyah Museum, Unpublished Master's Thesis, College of Archaeology, University of Mosul.
- 8- Al-Hamidawi, Wijdan Nasser Hussein, (2023), King Shulgi in Published and Unpublished Cuneiform Texts (2095-2047 BC), Unpublished PhD Thesis, College of Arts, University of Baghdad.
- 9- Khadir, Haider Ali, (2025), "The Beginnings of the Emergence of Religion in Ancient Iraq," Wasit Journal of Humanities, Vol. 1: No. 21, University of Wasit.
<https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss1/Pt1.754>
- 10- Khalaf, Issa Zidan, (2024), Cuneiform Texts from the Ur III Period in the Iraqi Museum, Unpublished Master's Thesis, College of Archaeology, University of Mosul.
- 11- Salman, Hussein Ahmed, (1996), Writing Ancient History in Mesopotamia in Light of Cuneiform Texts, Unpublished PhD Thesis, College of Arts, University of Baghdad.
- 12- Al-Shahwani, Azhar Abdul Latif Ahmed Ezzat, (2003), Ur-Nammu, Founder of the Third Dynasty of Ur 2113-2096 BC, Unpublished Master's Thesis, Institute of Arab History and Scientific Heritage for Graduate Studies, Baghdad.

13- Abdul Wahid, Hassanein Haider, (2023), "The Implications of the Historical Formulas of the Rulers and Kings of the Kingdom of Ashnunna," Journal of Mesopotamian Antiquities, Supplement No. 8.

https://athar.uomosul.edu.iq/article_180508.html?lang=ar

14- Abdul, Haider Aqeel, (2015), "The Works of King Abi-Sin, the Last King of the Third Dynasty of Ur (2028-2004 BC), Journal of Studies in History and Archaeology, College of Arts, University of Baghdad, Issue: 50.

15- Al-Mutawali, Nawal Ahmed Mahmoud, (2007), Introduction to the Study of the Economic Life of the Third Ur State, Baghdad.

16- Muhammad, Othman Ghanem (2021), Architectural Terms in the Writings of the Neo-Babylonian Period, Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences, University of Wasit, Vol. 2, No. 41.

<https://doi.org/10.31185/lark.Vol2.Iss41.1801:DOI>